Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الا أننا وجدنا الفرزدق ـ مع كل ذلك ـ وقد بلغه ان الناس يتحدثون عن إقواء له في احدى قصائده ، ولم يكن يدري ان ابن أبي اسحاق هو المتحدث به ـ أقول : وجدناه يقول : « فما بال هذا الذي يجر خصييه في المسجد ـ يعني ابن أبي اسحاق ـ لا يجعل له بحيلته وجها ؟ »[5] . ومعنى ذلك ان الفرزدق نفسه لم يأخذ الامر على ان علمـــاء العربية ـ وابن أبي اسحاق من أشدهم عليه ـ طرف في صراع مثار بوجهه وأوجه أضرابه من الشعراء الامويين ، والا لكان ساذجا في أن يطلب من خصمه نجدته ، ولكنه لم يكن كذلك ، ففي أخبار ابن أبي اسحاق ما يكشف عن أنه وقف بوجه عنبسة الفيل دفاعا عن الفرزدق[6] .

من كل ما سبق يتضح انه لم يكن هناك صراع حقيقي دار على شعر الامويين ، ومرد ذلك ـ فيما يخيل الينا ـ الى انهم لم يحدثوا شيئا يخرجون به على طريقة العرب فنيا ، وأنهم في خروجهم ، أو خروج بعضهم ـ على الاصح ـ لان اخبار هذا الخروج تدور على شعر الفرزدق وحده ، لـــم يعدموا من يحتج لهم من علماء العربية أنفسهم[7] ، وان معاصرتهم علماء العربية ـ وهي سبب من اسباب تقليل شأنهم لدى العلمـــاء في رأي ابن قتيبة[8] ـ مسألة كفلت السنون بمرّها اهمالها .

أما الصراع الحقيقي فهو ما دار في العصر العباسي على شعر المحدثين من العباسيين ، فقد روي عن الاصمعي ان طائفة من رواة الكوفيين « قد ختموا الشعر بمروان بن أبي حفصة » ، ولم يعترفوا لبشار[9] . ويدلنا

---

(5) الموشح : 159 ، والخبر مروي في طبقات فحول الشعراء : 16 ، ولكن روايته في الموشح اوضح فاخذناها منه .
(6) ينظر الموشح : 159 .
(7) ينظر طبقات فحول الشعراء : 21 ، والموشح : 159 ، 160 ، 165 - 166 .
(8) ينظر الشعر والشعراء : 62-63 .
(9) الموشح : 392.